

## من نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٢) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد - [00:00:06](#)

حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد. اه الحلقة الثانية من اجتماعنا على اه برنامج من نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ او من انباء الرسل آآ النبوي الذي آآ سنتدارسه اليوم باذن الله تبارك وتعالى. ونحاول ان نستخرج منه ما فيه من العلم - [00:00:18](#)

والعمل هو نبأ من اعظم ما علمه الله تبارك وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من بدايات الدعوة الى الاسلام وهذا النبأ جاء في سورة مباركة هي سورة هود. وسورة هود هي من السور التي هدى الله تبارك وتعالى بها نبيه - [00:00:43](#)  
وثبت قلبه. وقال الله تبارك وتعالى في ختامها وكلما نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. ومن تتأمل منكن هذه السورة - [00:01:04](#)

وتلتمس آآ الرسائل التي ضمنت في انباء الرسل ستخرج بعلم عظيم لا اقول فقط في آآ باب الرسالة او في باب هداية الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. بل في حياتها. يعني ستجد رسائل عظيمة تعيش بها في - [00:01:22](#)  
الحياة الدنيا وتستطيع ان تواجه بها آآ ما يقابلها من ابتلاء او او فتن نقرأ اولاً الموضوع آآ ثم آآ نحاول ان نستخرج ما فيه من العلم والعمل بايجاز وان كان الموضوع يعني يحتمل - [00:01:45](#)

على الاقل ساعة ولكن ساحاول ان اوجز الكلام باذن الله آآ الموضوع يبدأ من كلام الله تبارك وتعالى او بيان الله تبارك وتعالى ان اه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

آآ على بينة من ربه وآآ آآ ان اكثر الناس لا يؤمنون. وذكر الله سبحانه وتعالى الذين او على الله كذبا. وذكر الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. يعني لا يريدون الخير للاسلام ولا لدعوة الاسلام. وهم كذلك - [00:02:16](#)

بالاخرة هم كافرون. وبين الله تبارك وتعالى انهم لم يكونوا معجزين في الارض الى اخر الايات. ثم قال الله سبحانه وتعالى عن الفريق الاخر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اخبتوا - [00:02:36](#)  
يعني انهم قبلوا الحق وتواضعوا لله تبارك وتعالى ولم يستكبروا فاولئك الذين علموا انه الحق لكنهم استكبروا عنه ثم قال الله عز وجل آآ قبل ان يدخل الحديث آآ عن نوح عليه السلام وهو اول نبأ في هذه السورة - [00:02:56](#)

قال الله عز وجل اريد منك ان تركزي هنا في هذا الوصف الجامع الذي ستكون الانتقالة منه الى تخصص قال الله عز وجل مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع. هل يستويان مثلاً؟ افلا تذكرون - [00:03:16](#)

بين الله تبارك وتعالى ضرب مثلاً للفريقين للمؤمن الذي آآ يخبت لله ويؤمن ويتبع ويقبل البيئات والهدى ويهتدي وبين الكافر. فبين ان المؤمن هو آآ بصير وسميع والكافر اعمى واصم. كما قال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. ثم جاء هذا النبأ - [00:03:38](#)

اقرأه ثم بعد ذلك ننظر كيف ندخل على هذا النبأ قال الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم - [00:04:05](#)

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل بل

نظنكم كاذبين. قال يا قومي أرايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده - [00:04:20](#)

عميت عليكم انلزمكموها؟ وانتم لها كارهون؟ ويا قومي لا اسألکم عليه مالا. ان ادري الا على الله وما انا بيطارد الذين امنوا انهم

ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون. ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا - [00:04:40](#)

تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم

بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. ذكر الله تبارك وتعالى بعد ذلك جدالهم. لكننا نريد - [00:05:00](#)

وان نختار هذا النبأ تحديدا لنقف معه وان كانت طبعاً كل الانباء عظيمة لكن الوقت لا يتحمل وانما نحاول ان نختار يعني كل يوم نبأ

نعيش معه ونستخرج ما فيه من العلم والعمل. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا ان يهدينا لنوره - [00:05:22](#)

نوح عليه السلام اول رسول ارسله الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى ذكر نوحا كثيرا ولكن الانباء التي جاءت عن نوح عليه السلام

في القرآن يعني التي فصلت شيء - [00:05:43](#)

نوعا ما في ذكر آ نوح عليه السلام جاءت مثلا في سورة الاعراف ويونس وهود والانبياء والمؤمنون والشعراء وآ العنكبوت

والصافات والقمر وسورة نوح. يعني سورة خاصة في دعوة نوح عليه السلام - [00:05:59](#)

كل موضع من هذه المواضع بان تقفي معه. وان آ يعني تبصري لماذا ذكر الله هذا النبأ او او هذه التفصيلا تحديدا في هذا السياق.

وساحاول ان ابين لك كمثال للتدريب على الانتفاع من انباء الرسل - [00:06:18](#)

في هذه في هذا الموضع تحديدا. ربنا تبارك وتعالى في هذه السورة ذكر آ بداية هذه السورة ذكر ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم

على بينة من ربه وجاء بحجج وايات بينات. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعني كاد ان يضيق صدره بما آ يقوله - [00:06:38](#)

يقولون ساحر كذاب ويكفرون بالبعث ويقولون ان هذا الا شيء يراد وآ يقولون يعني هذا الذي بعث الله رسولا وكذلك يسخرون من

اتباعه يعني جملة من المنكرات كان يقال يقابل بها المشركون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:02](#)

وربنا تبارك وتعالى بين ذلك في بداية السورة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. ان يقول لولا انزل عليه كنز او جاء

معه ملك انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل. فجاءت هذه الانباء تعليما وهداية وتسليية وتثبيتا - [00:07:24](#)

وتبصرة وذكرى للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا النبأ تحديدا من اعظم الانباء في السورة. لماذا؟ لان هذا النبأ يطابق حال النبي صلى

الله عليه وسلم واتباعه في هذه الفترة وما كان آ يقوله المشركون فيه وفي اتباعه. يعني - [00:07:44](#)

احاول ان اوجز الكلام وان كانت ان كان هذا الموضع صراحة يحتاج تفصيلا اكثر. ولكن ان شاء الله نختصر. ربنا تبارك وتعالى قال

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين نذير مبين يعني انا آ نذير آ مبين يعني معي حجة وبيانات. ونذير الانذار هو -

[00:08:05](#)

الاموا بمخوف يمكن اتقاؤه. يعني ما معنى ذلك؟ انه ينذرهم عذابا لكنهم يمكن ان يتقوا هذا العذاب. بماذا؟ بالايامن اقوى الا تعبدوا الا

الله دعوة الانبياء ان يكون الدين كله لله. ثم بين انه يخاف عليهم فهو جمع بين البيئات والنذر اللي هي الايات - [00:08:25](#)

وهذا اعظم ما بعث به الرسل. الايات اللي هي الحجج والنذر. الانذار من من عذاب الله تبارك وتعالى. طيب بماذا قبل الملأ. الملأ هم

الاشراف والرؤساء اللي هم اكابر القوم. بماذا قابلوا هذه الدعوة - [00:08:47](#)

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. يعني انا اريد منك ان تتصوري هذا هذا الحال. الحال ان قوما يعيشون هنا في

شرك يعبدون ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا يتخذون وسائق بينه وبين الله. فجأة جاء رجل قال انا نذير - [00:09:06](#)

من عند الله تبارك وتعالى واوحى الله الي لاندركم فهم هؤلاء الملأ لا يرون انه يستحق ذلك. قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا وفي موضع

اخر قالوا ان هو يريد ان يتفضل عليكم. وفي موضع اخر قالوا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا الا شيء يراد. يعني هو رجل -

[00:09:26](#)

لا يدعو اصلا لي آ للحق ولكنه يريد مكانة او منزلة او نحو ذلك. لذلك قالوا ان امشوا واصبروا على الهتكم طيب يبقى اذا هؤلاء كأنهم

يقولون يعني كيف هم يستغربون من هذا الامر؟ فلذلك جاءت ايات او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليدركم آ -

هل تعجبون من ذلك ان آآ يصطفي الله تبارك وتعالى منكم رجلا ليوحى اليه وآآ ولينذركم ولتتقوا ولعلكم دكتور حمود فهم هنا آآ لم يسخروا فقط منه ولم آآ يقولوا هذا فقط بل سخروا من اتباعي ايضا. قالوا وما نراك اتبعك الا - [00:10:10](#) الذين هم ارادنا. يعني لا نرى احدا دخل في دعوتك من الاشراف. وانما دخل فيها من نراهم ارادل. اللي هم البسطاء الضعفاء الفقراء المساكين. وهذا يوافق تماما ما كانت تذكره قريش. مثلا كانت قريش تقول لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. آآ احيانا يقولون اهذا الذي - [00:10:30](#)

بعث الله رسوله هذه سخريه من الرسول صلى الله عليه وسلم. آآ احيانا مثلا آآ يقولون انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني هنا لو اراد ان يختار ما ما كان يختار هذا وانما كان يختار واحدا منا. وجاء هذا كثيرا في القرآن. فربنا تبارك وتعالى ركزي بقى في - [00:10:55](#) ربنا تبارك وتعالى يعلم نبيه بماذا يجيب هؤاله اهتداء برسول الله السابقين يعني يقول له كما فعل هؤاله بهداه مقتده وهذا من اعظم ما يكون لان دعوة الانبياء واحدة وكما سنرى هذه الايات تكاد تكون متطابقة مع الايات التي سنتلوها من سورة الانعام ان شاء الله ولكن - [00:11:15](#)

في اخر الجلسة باذن الله طيب هم ذكروا شبهتهم اول ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي. بادي الرأي فيها اكثر من تفسير - [00:11:42](#) وخالصة ان هؤاله استعجلوا ودخلوا في الدين سريعا وسيخرجون منه سريعا لم يترووا في هذا الامر. فاذا هؤاله كفار ماذا يريدون ان يفعلوا؟ يقولون آآ الذين دخلوا في دعوتك يعني كانت فلتة منهم وسيرجعون - [00:11:55](#)

كما كان يقول بعض المشركين ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ما نرى حولك الا اواباشا خليقا ان يفروا ويدعوك. يعني بيقولوا له يعني احنا لو قاتلناك اللي حوالبك دول هيسيبوك اول ما يعني يحق القول او او يأتي الحرب سيهربون منك. وابو بكر رضي الله عنه رد عليه - [00:12:14](#)

ردا شديدا جدا يعني لم يذكر مثله في السنة. ردا شديدا جدا. تمام؟ آآ المهم ان ان هذا كان اه اه يعني نظر هؤاله ان هو اه كيف يهدي الله لو كان هذا حقا وكنت انت رسول الله كيف يختار - [00:12:34](#)

الله هؤاله الارادل البسطاء ويتركنا نحن نحن الاشراف. كما آآ في سورة الاحقاف لو كان خيرا ما سبقونا اليه. بيقولوا لو كانت الدعوة دعوة الاسلام حق. كنا احنا اول ناس ندخل فيها وكان لازم ربنا يختارنا. زي الراجل اللي هو في سورة الكهف - [00:12:54](#) ولان رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. يعني بيقول انا لي منزلة عند ربنا في الدنيا لانه اعطاني. فاكيد في الاخرة لو فرضنا ان في اخرة هكذا يظن كثير من من الكفار الذين الله تبارك وتعالى ابتلاهم باموال او جاه او سلطة او جمال او نحو ذلك - [00:13:13](#) مما يعطيه الله تبارك وتعالى لمن احب ولمن لم يحب. فيظنون بذلك انهم مفضلون عند الله. واحنا تكلمنا قبل ذلك ان التفضيل في الدنيا هو تفضيل ابتلاء. ربنا يفضل بعض الناس على بعض. في ماذا؟ في الشكل في الجسم في النسب - [00:13:33](#) في الذكاء في الجمال في الشعر في في البشرة في اي شيه. كل هذا التفضيل لا يرتبط بايمان او كفر وانما هو تفضيل الابتلاء اختبار واضح؟ اما التفضيل في الاخرة فهو تفضيل جزاء. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا -

طيب هؤاله آآ قالوا ان الذين دخلوا في دينك اولاهم ارادنا يعني ليسوا اشرافنا. وكذلك بادي الرأي. يعني هم دخلوا يعني وسيرجعون طيب وما وما نرى لكم علينا من فضل يعني لماذا انت تكون رسولا ونحن لسنا رسلا؟ انت بشر مثلنا مثلنا - [00:14:15](#) لذلك ربنا قال اه واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. يعني ربنا يبين هنا الحسد انهم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:14:38](#)

طيب اذا هؤاله لم يتكلموا هنا في حق ولا باطل. لم يقولوا له دعوتك باطلة. وانما رد دعوته بامور تدل على الحسد والكبر والبغي والاستعلاء. قالوا وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. يعني في ادعاء هذه الدعوة. ربنا تبارك وتعالى علم نبيا - [00:14:51](#)

نوحا عليه السلام ان يجيب على كل امر. وانا اريد منك ان تركزي في هذه الاجوبة الجامعة. والرسائل المضمنة للنبي صلى الله عليه وسلم ولنا من بعده قال نوح عليه السلام يا قوم ارأيتم ان كنت كلمة ارأيت لابد ان يكون لها جواب. يعني كلمة اول ما تسمعي كلمة ارأيت - [00:15:11](#)

ارأيتم او افرايتم او افرايتم لازل يكون فيها تكلمة مثلا ارأيت الذي يكذب بالدين؟ ما له؟ فذلك الذي يدع اليتيم. افرايتم من اتخذ الهه هو اه تمام افرايتم من اتخذ الهه هو اه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصري غشاوة. ايوة ما له يعني؟ ما له؟ لازل يكون فيه - [00:15:33](#)

في حاجة احنا منتظرينها فمن يهده من بعد الله تمام؟ يبقى كلمة قال يا قوم ارأيتم لابد ان يكون لها جواب. قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي - [00:15:56](#)

يعني آآ اذا يعني خلوا عندكم احتمال ان انا اكون على حق وبينة من ربي. واتاني رحمة من عندي يعني اختصني انا دونكم راني انا تمام فانا على حق ومعني بينتي. فعميت عليكم - [00:16:10](#)

هللزمكموها وانتم لها كارهون؟ انلزمكموها هذا هو الجواب. ما معنى عميت؟ وهذه كلمة كبيرة جدا. عميت عليكم يعني ان الله تبارك وتعالى صرفكم عنها انتم ما تحبونها كما قال الله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. لا يطيقون الحق. انتم تكروهونها. فهل نلزمكم اياها - [00:16:26](#)

ان هنا لم يقل ان الزمكم لآ انلزمكموها لان اتباع نوح صاروا معه فقال انلزمكموها وانتم لها كارهون فرينا تبارك وتعالى اختصه بهذه النبوة. وآآ اختار له اتباعا. فهو يقول كما قال الله لا اكراه في الدين. وهذا من اكراه - [00:16:48](#)

الدعوة الداعي الى الله وان كان حريصا على الناس لكنه يعز الدعوة لا يهينها يعني في واحد من الشباب قابلته كان مهتم جدا بدعوة غير المسلمين وبيتكلم باللغة الانجليزية بطلاقة هو اصلا يعني - [00:17:10](#)

كان عاش في امريكا فترة وكان دايم بيروح يعني في الاماكن اللي فيها آآ دعوة. آآ مسلا لما راح مثلا مكان كاس العالم في قطر حاول ان هو يروح يدعو - [00:17:26](#)

والناس اللي هناك والحمد لله يعني عدد من الناس استجاب له عنده حسن بيان. بس كان عنده مشكلة واحدة ما هي؟ انه يذل نفسه للناس. يعني يفضل اتحايل عليهم ويترجاهم والناس تقول له يا اخي احنا لا نطيق ان نسمعك. ويفضل يقول لهم معلى بس اصل كذا واصل كذا. وبعد ما يقول لهم يعني يذكر - [00:17:36](#)

والحجج يقولوا احنا مش مقتنعين فيفضل يتحايل عليهم يذلوا نفسه. فقلت له هذا خطأ. انت يعني اجمع بين امرين. الحرص عليهم والدعوة بيان واعزاز الدعوة كلا انها تذكرة. ولذلك ربنا تبارك وتعالى علم نبيه اما من استغنى فانت لو تصدى وما عليك الا يزكى. واما - [00:17:56](#)

من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى فعلمه ان الذي اقبل عليك هو الذي ينبغي ان تعتني به. كما سيأتي في هذه الاية المباركة. اكرام الدعوة واعزازها. آآ - [00:18:16](#)

لذلك ربنا تبارك وتعالى يقول مثلا كفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد. انتم الفقراء الى الله. فالداعي الى الله وان كان حريصا على بيان العلم وتبليغه والدعوة والارشاد لكنه لابد الا يذل نفسه ولا بد يعني اذا رأيت من يستغني ويعرض خلاص - [00:18:32](#)

ما دمت قد بينت له خلاص يجادلونك في الحق بعد ما تبين. وقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. آآ انا اريد منك ان تلاحظي امرا دقيقا هنا - [00:18:52](#)

لماذا هو يقول لهم انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ لان آآ مجموعة من هؤلاء قالوا له اطرد اتباعك حتى نستمتع اليك شوفي هذه هذه المشكلة الخطيرة التي قد يقع فيها كثير من الدعاة - [00:19:03](#)

ان هو يشترط عليه المخالفون آآ امرا فهو يتنازل عن هذا الامر ارضاء له. وهذا آآ ما حاوله بعض المشركين وبعض الجهلة حاولوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقولون له ان يقولوا له اطرد بلالا وخبابا وسلم ان هؤلاء الفقراء - [00:19:22](#)

هو عبدالله بن مسعود عشان لما يجيك وجهاء القوم ما يشوفوش الناس التعبانيين دول اللي هم المستضعفين اللي ما لهمش لازمة من اشراف اللي هم مش من اشراف قريش فهذا هذا المعنى طبعاً ربنا انزل فيه آيات بينات. في سورة الكهف وفي سورة الانعام. ستأتي معنا. وهذه الشبهة موجودة الى الان. ان كتير ناس - [00:19:42](#)

من الناس مهتم جداً بيقول لك لأ على فكرة الملتزمين فيهم آ ناس بيتكلموا انجلش وناس بييسافروا اوروبا وناس بيلبسوا ماركات وفيه ناس دكاترة واطباء بيسين ودكاترة جامعة وو يبقى هل ده هل هذا هو جواب هذه الشبهة؟ بالعكس. ده انت بذلك تثبتين تلك الشبهة. هذه الشبهة باطلة - [00:20:03](#)

صلة من اصلها ما ينبغي ابدأ. هل ربنا تبارك وتعالى لما هم قالوا ان دين الاسلام فيه بلال وخباب وسلم ان قال لهم لأ ما هو فيه برضو ابو بكر - [00:20:23](#)

وعبدالرحمن ابن عوف لا طبعاً ما قلش كده. ابطل هذا الامر من اساسه. لماذا لان منازل الناس عند الله بالتقوى والايمان. لا بالنسب ولا باللون ولا بالشكل ولا بالجسم ولا بشيء ابدأ. ان الله لا ينظر - [00:20:33](#)

الى صوركم ولا الى اجسامكم ولا الى اموالكم. في رواية ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فهم كانوا ضمننا قالوا لنوح عليه السلام لو انك طردت اولئك الاراذل من حولك ممكن نستمع اليك. طيب ممكن واحد يفكر في اللحظة دي يقول ايه طب والله ده شيء كويس عشان مصلحة الدعوة. لا - [00:20:50](#)

لا يصح ابدأ ابدأ ان ان يخالف الانسان هدى الله طمعاً في خير يرجى منه. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى نهى صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين - [00:21:12](#)

طيب نوح عليه السلام قال لهم هي عميت عليكم انا اريد منك ان تتخيلي هذا المعنى. هم بيقولوا ليه احنا ما لناش مزاج ندخل في الدين. قال لهم لأ ده هي مش قصة انتم ما لكوش مزاج - [00:21:35](#)

انتم اصلاً عميان عن هذا الحق. بمعنى ان هو يعني هنا اجاب بامريرين. الاول قال انتم عميان عن الحق وانا لن الزمكم بشيء تكرهونه. لان يعني لان الانسان اذا كره شيئاً فهو ليس من باب الحجة الان - [00:21:47](#)

ربنا قال ذلك بانه استحب الحياة الدنيا. يعني هرقل مثلاً علم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقاً سأل اسئلة لابي سفيان وعلم يقينا انه رسول الله حقاً. لكن لماذا لم يؤمن خشى ان يذهب ملكه؟ فهو يستحب الدنيا. فاذا مواع - [00:22:07](#)

ايمان كثيرة منها الحسد منها الكبر منها آ استحب الحياة الدنيا. آ لا يلزم ان يكون ان هو يجهل الحق. لا. يمسي الرجل مؤمناً كافراً لي يبيع دينه بعرض من الدنيا. وربنا قال - [00:22:25](#)

آ ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فاذا نوح عليه السلام من قال انا لن اكرهكم كما قال الله لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. وهذا فيه اعزاز للدعوة واکرام للدعوة. فلا ينبغي ابدأ ان يكون - [00:22:40](#)

في هداية غير المسلمين او مثلاً هداية شخص مثلاً مشهور. او شخص مثلاً له مكانة. ان احنا نذل انفسنا له وهذا للاسف يقع فيه كثير من الناس. تلاقىهم يركز في دعوته على الاطباء والمهندسين واساتذة الجامعة او الاغنياء. وهذا جهل. لماذا؟ لان الله تبارك -

[00:23:00](#)

وتعالى انما ينفع الاسلام بالاتقياء والاولياء وليس بمجرد ان يكون الانسان غنياً او ان يكون مشهوراً او ان يكون وسيماً او ان يكون عنده خيارات او ان يكون مثلاً لاعب كرة معروف او نحو ذلك. كما يحصل بعض الناس آ اول ما تحصل مشكلة للمسلمين يبدأ يقعد

يتشحتف بقى على لاعب كورة - [00:23:20](#)

مثلاً مشهور يقول له يا اخي بالله عليك اكتب كلمة عن المسلمين عشان خاطرنا ويبدأ بقى يعيش سنوات طويلة عمال يتحايل عليه. هو الذي يتشرف بان يتكلم عن الاسلام لازم يفهم هذا الامر - [00:23:41](#)

يعني آآ في بعض الاوقات وده يعني يخص المؤمنة اه كنت اجد بعض اللي هم المتابعات على الصفحة مثلا في فيسبوك تتصور

بالتقاب على البحر وهي مثلا اه بتلعب كرة - [00:23:54](#)

وتقول على فكرة احنا برضو فرافيش. يعني احنا منتقبات بس بفرافيش. واحدة مسلا بتتصور عند برج ايفال آآ او اي شيه او مسلا

عند اللي هي في بريطانيا او غيرها وتقول يعني بتبعت رسالة على فكرة احنا برضو مش مقفلين آآ بتتصور مع جوزها وهي

حاطة ايديها على كتفه وتقول على فكرة ده احنا آآ او واحد - [00:24:09](#)

تاني يجيبوا ناس ملتحين بس ببضحكوا. ده معناها ان احنا قبلنا هذه الشبهة يعني الفئة التي نسترضيها بهذه الافعال هي فئة اصلا

منحطة لا تستحق ان نسترضيها لازم يفهم هذا واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما اه انزله الله اليك - [00:24:29](#)

عن بعض ما انزل الله اليك. يعني احيانا الانسان بيفكر ان هو كده بيعمل في مصلحة الدعوة بالعكس هو كده يثبت لهم فكرة الطبقات

وان الناس العمال والفلاحين دول ناس ما لهمش لازمة ما يشرفوش الاسلام ابدًا. كل هذا باطل. يبقى لا ينبغي ان يكون جوابنا عن هذه

- [00:24:48](#)

شبهة ان نقول لهم لآ بس خدوا بالكم ده احنا برضه عندنا مهندسين واطباء وعندنا ناس بيلبسوا ماركات وعندنا ستات بيتكلموا

انجلش وعندنا واحدة منتقبة الدكتوراة في الجامعة او واحدة مش عارف كذا بس كذا لآ - [00:25:07](#)

احنا نبطل هذه الشبهة من اساسها ان هذه الامور لا قيمة لها عند الله منزلة العبد عند الله بالايمان والتقوى. طيب هل معنى ذلك بقى

ان ان المسلمين لا يحرصون على مواضع القوة؟ ابدًا. يا ريت يكون في كل باب من ابواب الدنيا - [00:25:21](#)

آآ من يكفيننا الحاجة الى الكفار وهذا اساس عز الاسلام. لكن لا ينبغي ابدًا ان احنا نربط منازل الناس عند الله بالطبقات التي يعني

الطبقات المغشوشة التي يظنها الناس يقول لك علة القوم ودول النخبة ودول الطبقات العليا - [00:25:42](#)

طيب بعد كده ماذا قال لهم نوح عليه السلام قال ويا قومي لا اسألکم عليه ما لا ان اجري الا على الله طبعًا واضح ان هم قالوا له اطرده

هؤلاء. قال وما انا بطارد الذين امنوا - [00:26:03](#)

هم فاكرين هو بمزاجه يعني براحته. يعني اطردهم عشان احنا نقعد نتكلم معك. طول ما هم حواليك مش هنيجي. طب ما شاء الله

عنكم ما جيتوا عادي. ايه المشكلة يعني - [00:26:18](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى في سورة الكهف المباركة ماذا قال قال الله تبارك وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة

والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطًا. يعني

ربنا سبحانه وتعالى مش بس نهى - [00:26:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد هؤلاء؟ لا. يعني ربنا في سورة الانعام اه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم - [00:26:53](#)

فتكون من الظالمين. خلاص كده يعني ده ناحي. طب وبعدين هو لا يطرده. فربنا قال لا. واصبر نفسك معهم. اجلس معهم براحتك

وخذ يعني اذا كان هؤلاء شف المعنى العظيم والله العظيم هذا المعنى من اعظم ما جاء في القرآن ليبين منزلة العبد عند الله بايمانه.

يعني واحد زي بلال وخباب وسلم - [00:27:09](#)

وصهبيي دول ناس لم يكن لهم ادنى منزلة في في في اقوامهم. ولا لهم اي لازمة لكن اول ما سبقوا الى الايمان وصبروا على الايمان

وبادروا اصبحوا اعلى الناس عند الله تبارك وتعالى - [00:27:31](#)

درجة ان الله ينهى نبيه ان يطردهم ثم يأمره شوفي ركزي في الامرين دول. الاول اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه طب وايه كمان؟ ولا تعد عينك عنهم. اذا كان هؤلاء في مجلسك فلا تنظر الى غيرهم. دول يكفونك. دول كفاية. انت -

[00:27:50](#)

يعني يعني شف المعنى العظيم. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. لو واحد قال لك على فكرة اصل دول طول ما هم

حواليك القبائل لو جم عشان يقعدوا هيقول لك ده بلال - [00:28:10](#)

هينصرفوا عنك. طب ما ينصرفوا. ايه يعني؟ لذلك ماذا قال؟ قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. هو هو الذي يقول له اطرده هؤلاء  
واتبع هواه وكان امره فرطاً. طب وبعدين؟ طب ما ممكن كده لما يبجي الكفار الاكابر من قبيلة فلان وفلان ويشوفوا بلال وخباب  
وابن مسعود والناس البسطاء دول بيقى - [00:28:20](#)

عنك طب ما يبعدوا عادي وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شفت الاعزاز الدين وشفت منزلة المؤمن عند الله  
يعني ان انت انت عند الله ولا ولا هيصدر لشعرك ولا جسدك ولا لونك ولا نسبك ولا المعايير اللي الناس بيقيموك بها - [00:28:41](#)  
لا تساوي شيئاً عند الله هو امرين قلبك وعملك بهما تبلغين اعلى الدرجات عند الله. وانا اقول لو ان انسانا تفتن الى هذا الامر اقسام  
بالله لن يحزن على شيء فاته من الدنيا. لا شكل ولا نسب ولا شعر ولا بشرة. دلوقتي الناس عايشين حياتهم كلها بيعملوا ايه -  
[00:29:01](#)

حياتهم كلها. انا رحت بلد عربي من دول الخليج والله العظيم الشارع كله مليون اعلانات عن آآ الشعر والبشرة والشفافيف والجسم وو  
والسنان وكأن الناس اصبحت تعبد اجسادها. يا اما عايشين في المول عمالين يجيبوا يجيبوا عطور ويلفوا في المولات. ويضيعوا  
اوقات يعني اما - [00:29:24](#)

متعة جسدية او بيفكروا في تحسين الجسد. طب هل هذا الجسد ينظر الله اليه؟ ابدأ. ولا ينظر اليه. ابدأ يعني لا يساوي عند الله شيئاً  
وانما ينظر الله الى القلب والعمل. فخلينا بقى كده نعقد مقارنة. كيف يبذل كم يبذل الناس لاشكالهم؟ الشعر والبشرة - [00:29:48](#)  
والشيف والشفافيف والحدود والجسم ده فضلا عن المتعة بقى. الخروج والفسح. وكم يبذلون لاصلاح قلوبهم واعمالهم هو ده فاذا  
هديت المسلمة الى ان تحسن موضع نظر الله فوالله الذي لا اله الا هو - [00:30:08](#)

هي في نعمة عظيمة حقها ان تبقى تحمد الله ان ان فتح عينها على هذا الخير العظيم. هم قالوا له اطرده اللي حوالياك. قال وما انا  
بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم. ولكني اراكم قوما تجهلون. تجهلون عليهم وتستصغرونهم وتحقرونهم. قال ويا قومي شوفي بقى  
المعنى الاية دي. شوفي الاية الكبيرة - [00:30:29](#)

ويا قوم من ينصروني من الله ان طردتهم. ياه! يقول لهم الموضوع مش بمزاجي. ده انا لو طردتهم الله هو الذي فيدافع عنهم. يا  
سبحان الله انا عايزك تفكري في المعنى ده. نبي رسول من رسل الله بيقول انا لو طردت واحد من المؤمنين اللي اتبعوني -  
[00:30:50](#)

الله هو الذي سيدافع عنه. الله تبارك وتعالى سيدافع عنه. انا ما اقدرش. ويقوم من ينصروني من الله ان طردتهم شف ربنا هنا يقول  
للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الانعام - [00:31:12](#)

فتطردهم فتكون من الظالمين. يعني احذر ان تطردهم. وفي حديث عظيم لما ابو بكر رضي الله عنه كان ابو سفيان بيمر آآ بعد غزوة  
بدر بلال رضي الله عنه صهيب والصحابة الكرام دول بصوا كده على ابي سفيان - [00:31:26](#)

قالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله. يعني بيقولوا له يا ريتك كنت مت في بدري وريحتنا. فقام ابو بكر رضي الله عنه يعني يريد  
ان يتألف ابا سفيان فقال لهم ركزي في المشهد انا عايزك تفهمي المشهد كده. بعد غزوة بدر ابو سفيان ما انتقلش. تمام - [00:31:47](#)  
طبعا كان كافرا وقته. ابو سفيان معدي والصحابة الكرام بلال وخباب وسلم ان الصحابة الكرام دول اللي هم بالنسبة لقريش ولا شيء  
فيقولوا يا ريتك كنت مت يا اخي وريحتنا في بدر. فابو بكر بيقول لهم لا تقولوا ذلك لسيد قريش - [00:32:07](#)

فهم زعلوا زي ما احنا بنقول كده بمصر خدوا على خاطرهم وسكتوا. فابو بكر لانه كبير. فشعر كده ان هو غلط. فذهب الحديث في  
صحيح مسلم ذهب الى ابي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقص له ما حدث - [00:32:27](#)

شوف الكلمة اللي قالها النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك. يا سلام على هذه  
الكلمة يعني من الناس من يغضب الله لغضبهم ويغضب على مين؟ على ابي بكر. ايوة. هكذا المؤمن - [00:32:42](#)

المؤمن بايمانه يبلغ عند الله اعلى منزلة في سورة ياسين ربنا تبارك وتعالى طبعا تكلمة الحديث ان ابا بكر ذهب اليهم وقال يا اخوتاه  
هل اغضبتكم؟ قالوا لا غفر الله لك. وطبعا هم يعني عفوا عنه - [00:33:02](#)

وهكذا كان الصحابة بس شوف الشاهد ان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. ايه الكلمة الكبيرة دي؟ انسان يكون لا ذكر له ولا قيمة له فيصير وليا من اولياء الله يغضب الله له ويدافع عنه ويدفع - [00:33:19](#)

الرجل في سورة ياسين لما جاء من اقصى المدينة يسعى ونصر رسل الله ايه اللي حصل؟ قتلوه وفي رواية ان هم فضلوا يضربوه لحد ما امعاه خرجت من دبره من من من شدة بطش هؤلاء. طب ايه اللي حصل بعدها؟ طبعا الرجل ربنا قال قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - [00:33:35](#)

ايه الاية اللي بعدها على طول؟ وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. في رواية ان ابن مسعود قال انتصر الله لعبده الذين استضعفوه - [00:33:59](#)

يعني عبد من عباد واحد. واحد شخص واحد نصر رسول الله وصبر. ايه اللي حصل؟ ربنا لم ينزل ملائكة. يعني كان ربنا بينزل الملائكة عشان مثلا يعني يهلكوا القرية. لا لا ما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا مذنبين. صيحة واحدة فقط - [00:34:16](#)

انتقاما لهذا الرجل. يبقى لابد ان تعلمي ان منزلتك عند الله هي بالايمان والعمل الصالح. وميدان ذلك مفتوح امامك لا يصدك عنه صاد. سبحان الله! يعني من الحاجات اللي اثرت فيها جدا لما اه بدأنا نقرأ تقريبا يعني قبل تمتناشر عام كنت انا وما - [00:34:36](#)

مجموعة من اصدقائي بدأنا نقرأ في تاريخ الفكر الاوروبي. كتاب اسمه معالم تاريخ الانسانية وغيره عشان يعني نحاول ان احنا يعني يكون عندنا بصيرة بهذا الباطل شوف كيف نشأت هذه المذاهب العالمية والليبرالية وغيرها. فكنت سبحان الله - [00:34:56](#)

تزداد ايماننا وعلمنا بسبب القراءة في هذه الكتب من جهة ان ننظر انها الا ان هؤلاء كم كم الانحراف والكذب والتحريف عندهم ومن جملة ذلك ان الواحد منهم لا يمكن ان يبلغ منزلة عند الله طول ما هو عبد عادي. لازم يكون عنده نسب او عنده شرف او مال. طبقة النبلاء وطبقة - [00:35:12](#)

الاقطاعيين والملوك والامراء ورجال الدين وهكذا. اما في الاسلام فالانسان يمكن الا يكون لا ذكر له سم يكون عند الله امة. انا اضرب لك مثلا. في سورة الانبياء لما ابراهيم عليه السلام كسر الاصنام. ماذا قالوا هم؟ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. ما

تكونوش عارفينه اصلا - [00:35:32](#)

ابراهيم هذا عليه السلام هو الذي قال الله فيه ان ابراهيم كان امة يعني انا اريد منك ان تنظري الى الطريق ما بين ان هو مش عارفين اسمه اصلا لا ذكر له - [00:35:57](#)

الى انه امة عند الله امة قانتا لله حنيفا. بماذا؟ بالايمان والسبق والعمل الصالح. يبقى الانسان الذي يفتح عينه على هذا السبق هذا هو السبق الذي يستحق وهذا هو السبق الذي يحزن على فواته. وهذا هو السبق الذي يفرح بانجاز شيه منه. وشوفي تلقائيا اذا هديت -

[00:36:10](#)

الى طلب العمل الصالح والمسارة في الخيرات تلقائيا ستغلق عليك التفاهات الحزن على ما فات احنا كان عندنا عدد من الشباب دايمانا مع الشباب من اكثر من ثلاثة وعشرين عام في المخيمات والدروس بحمد الله. فكنت اشوف منهم شاب آآ في البداية مسلا انا

- [00:36:37](#)

روح الجامعة بكلمه ولا حاجة. الشاب ده عايش عمال يفكر في شعره وفي بشرته ما يخرجش ابدأ الا اما يدهن حاجات كده في وشه. اه والله العظيم بيتمكيح حقيقي يعني - [00:36:57](#)

بدون مبالغة. ويشوف حواجه ويروح للحلاق يعمل له كذا ويعني مكياج. لأ الانسان ممكن يكون بيهتم بشكله. بس مش يتمكيح يعني. فاهم تمام؟ ده بقى كان مهتم بتفاصيل حياته لدرجة ان شعره بيقول لي ده انا صارف على شعري مش عارف كم عشان مش عارف

يبقى شعره ايه. والله اول ما هذا الشاب فتح - [00:37:07](#)

له باب تعلم القرآن والحديث والطاعة وقيام الليل. وصلاة الجنازة والسبق في الخيرات وطلب العلم والله العظيم تلقائيا اصبح انسانا متزنا. خلاص بيعمل القدر العادي جدا يخرج لبسه كويس وخلاص. ما يعيش بقى - [00:37:27](#)

بالفلس ويتعب ويفضل يبص ان فيه مش عارف وشه فيه مش عارف حته كذا او مناخيره كبيرة شوية او ودنه مش عارف عاملة ما

فيش هو تلقائيا الانسان ان يعظم في عينه الحقيير بقدر ما يعمى عن كنوز الدنيا. طبيعي جدا انسان تافه او فارغ. هو دلوقتي لما خرج قارون على - [00:37:46](#)

قومه في زينته الذين يريدون الحياة الدنيا. شف ربنا لما تكلم عنهم بماذا سماهم؟ لم يقل قال الكفار او قال لا. قال الذين يريدون الحياة الدنيا لان الانسان يرى بارادته - [00:38:06](#)

الذين واحد معدي في الشارع جنبه سيارات وفل وعربيات وكذا وكذا وانا في دماغه عادي جدا انا ما لي يعني اشياء لا يحزن عليها اصلا. ولقد اتيناك سبع من المثاني والقرآن العظيم لا تمدين عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم - [00:38:22](#)  
القصة دي اشياء لا لا تستحق ان يحزن عليها اصلا. طيب بعد كده قالوا يا قومي من ينصرتي من الله ان طردتهم افلا يتذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم - [00:38:37](#)

طيب ولا اقول اني ملك يعني نفس الكلام الذي امر الله نبيه ان يقوله تماما. عشان كده قلت لك تفتحي المصحف على سورة الانعام. قال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل - [00:38:47](#)

ساقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون؟ نفس ما جاء هنا - [00:39:00](#)

تماما وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وبعدين لا تطرد الذين يدعون ربهم. طيب ايه معنى كلمة ولا اعلم الغيب ما موقعه هنا؟ ان الكفار يقولوا له الناس اللي دخلوا في دينك هؤلاء اراذل - [00:39:10](#)

ازاي يعني ربنا يختارهم؟ فقال لهم الله اعلم بما في انفسهم الله سبحانه وتعالى وهذا ثناء على هؤلاء ان الله تبارك وتعالى اختارهم على علم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال جوابا على المشركين. قال وكذلك - [00:39:29](#)

ان بعضهم بعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني المشركين ابو جهل وغيرهم ابو جهل وغيره بيقول يعني هو ربنا لو كانت الدعوة دي حق كان هيختار دول ويسيبنا احنا - [00:39:44](#)

فشوفي الله سبحانه وتعالى انتصر لاولئك الصحابة قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ ربنا اعلم من الذي اذا هدي سيشكر والله هذه كلمة كبيرة. كلمة كبيرة جدا. كلمة ثناء على الصحابة. انا اتصور الصحابة وهم يعذبون. في في هذا الوقت في في وقت نزول سورة الانعام - [00:40:00](#)

يعني هم يعذبون ويحتقرون. فربنا يقول لهم انا اعلم بكم واخترتكم لانكم شاكرون. كيف تنزل هذه الاية على قلب صحابي من الصحابة الكرام. طيب بعد ذلك يعني نوح عليه السلام بيقول هؤلاء حقهم ان اكرمهم ليس ليس حقهم ان اطردهم. كيف اطردهم؟ وهم امنوا واستجابوا. ده انا حتى لو فكرت - [00:40:20](#)

الله هو الذي سينتصر لهم. شف الكلمة الكبيرة. هنا استحضر اثرا نفيسا جدا جدا من اجمل ما جاء في الكلام عن اولئك الصحابة الكرام الذين سبقوا الى الاسلام. الاثر مروى بروايات كثيرة لكن ساختار منه رواية ذكرها الحسن البصري. قال - [00:40:44](#)

اجتمع اشرف قريش عند باب عمر. عمر رضي الله عنه هو الخليفة هو امير المؤمنين. اجتمعوا يعني كل واحد عنده شكوى عنده شيء. وعمر عنده بواب قال اجتمع اشرف قريش عند باب عمر فيهم الحارث ابن هشام اخو ابو جهل. وابو سفيان ابن حرب وسهيل ابن عمرو. وتلك العبيد - [00:41:05](#)

والموالي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مجموعة من الصحابة اللي هم كانوا عبيدا بالنسبة لهؤلاء. منهم بلال وصهيب فعمر رضي الله عنه يقول لبوابه اخرج وانظر هل يوجد احد من السابقين الاولين؟ يعني لو فيه واحد جاي متأخر - [00:41:25](#)

يعني مثلا ابو سفيان قاعد بقى له ثلاث ساعات. خلاص سبه خليه قاعد. اول ما يدخل واحد اول ما يبجي واحد زي بلال او صهيب دخلهم لي على طول دول ما يستنوش - [00:41:45](#)

دخلهم بسرعة قال فاذن لبلال وصهيب ونحوهما. يعني من السابقين. وترك الاخرين. ركزي بقى في هذا المشهد. انا عايزك حاولي طوري المشهد. عمر رضي الله عنه موجود جوة والبواب كل شوية بيطلع يشوف مين من السابقين الاولين. اه بلال تعال. اه خباب

تعال. والتانيين قاعدين بقى لهم كثير. ثلاثة من كبار قريش. اللي هم يعني - [00:41:55](#)

اشراف قريش طيب فقال ابو سفيان لم ارك اليوم انه انه اذن لهذه العبيد. ان هو ساينا وعمال يأذن للعبيد. وتركنا جلوسا بياب لا يأذن لنا مدايق. فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا ايها الناس. اني والله لقد ارى الذي - [00:42:21](#)  
في وجوهكم فان كنتم غضا با فاغضبوا على انفسكم. دعي القوم ودعيتم فاسرعوا وابطأتم اما والله لقد سبقتم آآ اما والله لما سبقتم اليه من الفضل اشد عليكم فوتا من بابكم هذا - [00:42:43](#)

ولئن حسدتموهم على باب عمر هذا لما اعده الله لهم في الاخرة اكبر. وقرأ قول الله وللاخرة اكبر درجات جهة واكبر تفضيلا. الحسن البصري علق على هذه الرواية ماذا قال؟ ركزي في الكلمة دي واكتبيها. قال الحسن لا يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد ابطأ عنه. لا - [00:43:04](#)

ممکن ابدأ ان يستوي عند الله شخص بادر وسابق. في رواية اخرى ان ودي بقى مهمة جدا اهلنا ان سهيل ابن عمرو قال لهم ان هؤلاء قد سبقوكم بما ترون. ولا سبيل لكم الى ما سبقوكم اليه. متى انت دلوقتي واحد - [00:43:29](#)  
انت انت اسلمت بعد ثلاثة وعشرين سنة من الدعوة. ده راجل اول ما النبي عليه الصلاة والسلام قال له امن دخل في الايمان على طول سبق. فانسى انك انت تحصنه - [00:43:48](#)

خلاص هو سبق. طيب وبعدين؟ هل الباب انتهى؟ لا. قال فانزروا سهيل ابن عمرو ويقول فانظروا هذا الجهاد فالزموه. عسى ان يرزقكم الله الشهادة ثم نفض ثوبه فقام فلحق بالشام. قال لهم انا هروح اجاهد. وسبحان الله خرج سهيل باهله ترك فقط بنت واحدة - [00:43:58](#)

جدو هند ماتوا كلهم الا هند. وفختة بنت عتبة ابن ابن سهيل. وقتل سهيل بن عمرو شهيدا في اليرموك رضي الله عنهم في الواقع هذا الحديث والله حديث عظيم جدا فيه اكثر من فائدة. فيه المبادرة الى الله وفيه ان من فاته شعبة من شعب الايمان لا يبقى يتحسر - [00:44:22](#)

وعليها ويقول يا ريتني ويا خسارة وضاع علي لا الانسان يستعين بالله تبارك وتعالى فشعب الخير كثيرة ومتنوعة طيب يعني طبعا الايات كثيرة جدا ولكن انا ساحول ان اذكر خلاصات من هذه الايات. اول خلاصة وهذه مهمة جدا. ان من - [00:44:43](#)  
بصره الله بالاسلام وبالهداية فليحمد الله حمدا كثيرا وليعلم انه فضل من الله واختيار. وليس عشان انت قلبك طيب واصل انا ربنا اختارني اصل ربنا اصل انا طيبة اصلا. لا لأ هو محض فضل من الله. يبقى ده اول شيه - [00:45:03](#)  
الامر الثاني ان اختيار الله ابتلاء واختبار ليرى الله سبحانه وتعالى شكرك وعملك. يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين. هذه مقدمة. طب وبعدين؟ يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. يبقى الفائدة الثانية ان اختيار الله هو ابتلاء واختبار - [00:45:22](#)

ليرى الله تبارك وتعالى شكرك وعملك. الامر الذي بعد ذلك ان الحرص على دعوة آآ غير المسلمين او حتى دعوة آآ من ليس مستقيما آآ لا ينبغي ابدأ ان يكون باذلال النفس او بالاكراه. وانما يكون بعرض البيئات وبالحنج والموعظة. الفائدة التي بعد ذلك ركزي في - [00:45:42](#)

فيها بقى منزلة العبد عند الله ليست بلونه ولا بنسبه ولا بشكله ولا بجسده ولا باي شيه من هذه الامور وانما هي بالقلب والعمل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. الامر الذي بعد ذلك ركزي فيه بقى مهم جدا - [00:46:02](#)  
اصبري نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم. يعني ايه؟ يعني اي اخت من اخواتك تجدين فيها استقامة وهدى وتذكرك بالله وتعينك على طريق الله. اياك ان تفرطي فيها. اياك - [00:46:23](#)

واياك في المقابل ان تحرصي على صحبة واحدة عشان جميلة. شعرها حلو. غنية مشهورة. كل هذه امور فارغة وتافهة لا ينبغي ابدأ ان يكون ان تكون معيارا لاختيارك. اذا وجدت يعني انسانة ثقة مستقيمة تعينك على التقوى تذكرك - [00:46:44](#)  
لا تمسكي بها ولو كانت يعني في اقصى البلدان. حتى لو هتراسليها عن طريق الانترنت في يعني آآ امور كثيرة في هذه الموعظة لكن

ارجو ان يكون فيما ذكرته يعني فائدة و صرح هذه الانباء يعني انا والله - [00:47:04](#)  
امسك نفسي في الكلام عنها والا لو يعني توسعنا في الكلام عنها آآ لا اخذت وقتا طويلا لان هذه الانباء انا اشوف ان هي شفاء لما في  
الصدر. والله الانسان الذي يفتح الله عينيه على هذا المعين العظيم - [00:47:21](#)  
والله العظيم تتغير كل حياته. طموحاته. افكاره ما الذي يشغله؟ ما الذي يرحوه؟ ما الذي يفرح بوجوده؟ وتحققه. ما الذي الذي يحزن  
على فواته ما الذي يعوضه اذا فاته؟ كل حاجة بتتغير. كل حاجة تماما بيولد من جديد. انا بقول ان الانسان يولد مرتين - [00:47:36](#)  
المره الاولى لما يخرج من بطن امه والمره الثانية حينما يهدى لهذا الكتاب ولما فيه من النور والبيئات. اخر حاجة اختتم بها هي الاية  
التي ختمت بها هذا الموضوع من سورة الانعام المباركة. شف الاية العظيمة - [00:47:55](#)  
بعد ما قال الله اليس الله باعلم بالشاكرين؟ ربنا هنا يأمر نبيه بخلاف ما اراده اولئك الذين يريدون في الحياة الدنيا. الذين يريدون  
الحياة الدنيا قالوا له اطرد اللي حواليك دول ما يستاهلوش. ما يشرفوكش. تمام؟ فماذا قال الله له بعدما نهاه عن طردهم؟ قال -

[00:48:11](#)

واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده  
واصلح فانه غفور رحيم. يا سلام على المعنى - [00:48:31](#)  
كبير. يعني ربنا امره ان يخفض جناحه لهم وان يبشره. وبشر المؤمنين. قل لهم ان ربكم كتب على نفسه الرحمة. يعني لو ان واحدا  
منكم شرب خمرا او فعل فاحشة - [00:48:48](#)  
ثم جاء مؤمنا يعلم ان ربه تبارك وتعالى سيغفر له. ما هذا ما هذا ما هذه البشرى يعني ربنا تبارك وتعالى امره ان يكرمه والا يطردهم  
وان يصبر نفسه معهم وان يبشرهم حتى لو كان واحد حصل منه شيء او حصل كذا سيجده - [00:49:01](#)  
غفورا رحيمًا. منزلة الانسان عند الله بايمانه من ابصر هذا الامر لا يمكن ابدًا ان يعيش لشكله او لونه او جسده. لا لا سيكون مقتصدا  
في هذه الامور يفعل القدر الذي حتى يفعله ويؤجر عليه - [00:49:20](#)

خذوا ثوابا علي. ربنا جميل يحب الجمال بالعكس ربنا يريد من الانسان ان يكون حسن المظهر وان يحسن شكله. لكن لا يعيش له فرق  
بين ان ان يكون مجرد يعني وسيلة وبين ان ان يعيش له تعس عبد الدينار تعس عبده الدرهم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره  
- [00:49:37](#)

وان يبصرنا بما في القرآن من الهدى والعلم. وان يجعلنا ممن يسارعون في الخيرات ويجعلنا نبلغ عنده تبارك وتعالى منزلة ونعوذ بالله  
ان نكون في انفسنا عظماء وعند الله صغارا. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:57](#)